تمتع بتقنية عالية مع رسم معايير جديدة لمفهوم الفخامة والديناميكية ضمن فئة السيارات الفاخرة

«فؤاد الغانم» تطلق عملاق «أودي» الجديد «A8 L»

أحمد مغربي

كشفت شركة فؤاد الغانم وأولاده للسيارات أمس عن سيارة أودي A8 L الجديدة كليا والتي تعد أهم طراز سيطرحه الصانع الألماني ذي الحلقات الأربع في أسواق الشرق الأوسط خلال السنوات القادمة، لتؤكد من جديد على فلسفة أودي في الريادة التقنية ورسم معايير جديدة لمفهوم الفخامة والديناميكية والفاعلية ضمن فئة السيارات الفاخرة.

وبهذه المناسبة قال مدير عام شركة فؤاد الغانم وأولاده للسيارات لي بويل خلال حفل التدشين الذي إقامته الشركة في مجمع الأڤنيوز أمس بحضور كل من العضو المنتدب لأودي الشرق الأوسط جيف منارنج واختصاصي المنتج مارسل كروتزفلد وحشد كبير من عملاء أودي في الكويت ان أودي A8 L مزودة بمحرك مكون من ثماني اسطوانات V8 سعة 4.2 ليترات بقوة 372 حصانا تتصل به علبة تروس جديدة تتألف من 8 نسب أمامية طراز tiptronic التي تنقل عزم المحرك إلى المحاور الأمامية والخلفية من خلال تقنية quattro للدفع الرباعي الدائم، على أن تتوافر A8 L في وقت لاحق بمحركات أخرى في العام 2011.

وأوضح لي بويل أن عملاء هذه الفئة من السيارات الفاخرة يلتفتون إلى عوامل محددة على غرار الراحة، الرفاهية، الهيبة والحضور المتميز، وهي عوامل دفعت أودي إلى تصميم حاملة رايتها A8 L ذات قاعدة العجلات الطويلة لتتناسب ورغبات العملاء الذين يعتمدون على سائق خاص في تنقلاتهم أو أولئك الذين يفضلون القيادة بأنفسهم.

وبين انه تم استغلال الـ 13 سم الإضافية في القسم الخلفي من المقصورة الداخلية بشكل متكامل، حيث صممت مقاعد وثيرة يمكن تزويدها بخاصية التهوئة وتعديلها بعدة وضعيات، كما يوفر القسم الخلفي من المقصورة مقاعد كتلك التي توفرها الدرجة الأولى في الطائرات، إذ إنها قابلة للانحناء كميزة اختيارية، بالإضافة إلى مسند القدمين المدمج في الجهة الخلفية من مقعد الراكب الأمامي، مسند رأس قابل للتعديل، وخاصية التدليك.

مستويات بعيدة

من جانبه قال العضو المنتدب لأودي الشرق الأوسط جيف منارنج ان A8 L تصل إلى مستويات بعيدة لناحية تصميم المقصورة الداخلية، إذ تفتن المقصورة بسحرها الناظرين إليها مع تلك التشطيبات الغاية في الدقة التي تطول حتى أصغر التفاصيل، الأمر الذي ينم عن استثنائية القدرات الحرفية اليدوية التي قامت على تعزيز عنصر الجمال والخصوصية في مقصورة هذه السيدان ذات قاعدة العجلات الطويلة، هذا إضافة إلى روعة الإنارة الداخلية وجودة المواد المتميزة. وتجدر الإشارة إلى إمكانية إضافة المزيد من الخصوصية على A8 L من خلال برنامج التصميم الحصري حسب رغبة العميل حيث تتوافر مواصفات محدودة من quattro GmbH تضفي مزيدا من التمايز على مقصورة هذه السيدان المتألقة وجسمها الخارجي.

من ناحيته قال اختصاصي المنتج في شركة أودي مارسل كروتزفلد ان مفاهيم التقنية العالية مع

لي بويل

جيف منارنج

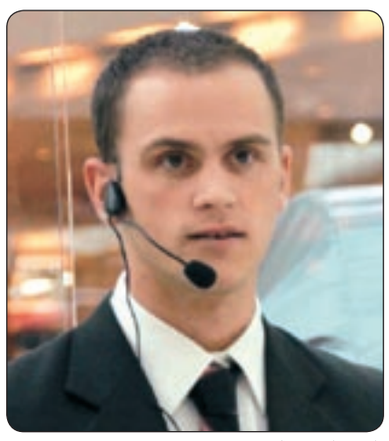

مارسل كروتزفلد

A8 L تتجلى بأبهى حللها مترجمة جميع معاني فلسفة أودي في «التقدم عبر التكنولوجيا» بكفاءة وشمولية عاليتين، إذ تمتاز أودي A8 L الجديدة بنظام MMI المتعدد الوسائط المطور بحيث يتعرف على متطلبات السائق بذكاء تام وحدس فريد من خلال خاصية مبتكرة، إذ دمج بنظام الملاحة فيMMI واجهة تعمل باللمس، واجهة منفصلة تتمركز في الكونسول الوسطي أمام مقبض علبة التروس، تسمح للسائق في تحديد وجهته بسهولة وعملانية، فكل ما عليه هو إدخال الأحرف على الواجهة باللمس، التي تتمتع بقدرات عالية للتعرف على الحرف أو رقم الهاتف الذي تم إدخاله باختلاف أسلوب الكتابة. وبالحديث عن نظام الملاحة، فهو يعتمد على برامج تقنية عالية تظهر خارطة الطريق بالأبعاد الثلاثية (على هيئة مجسمات) بوضوح عال، بالإضافة إلى إمكانية تزويده بنظام تثبيت السرعة المتكيف، نظام أودي الجانبي للمساعدة في الانتقال بأمان بين مسارات الطريق Audi side assist system، نظام أودي للالتزام بمسار الطريق والذي ينبه السائق في حال شروده عن مساره، أو حتى إمكانية تزويد واجهة أودي المتعددة الوسائط MMI بنظام الرؤية الليلية اختياريا.

حلول ومفاهيم تحكم ممتازة

وأضاف قائلا: «عندما نتحدث عن تقنية الاتصالات والأنظمة المساعدة في A8 L الجديدة، فنحن نتحدث هنا عن حلول ومفاهيم تحكم ممتازة ابتكرتها أودي في سيارتها السيدان الكبيرة لمزيد من التحكم وبأقل قدر من الجهد، فبالرغم من توافر العديد من الوظائف، إلا أنه بالإمكان التحكم بها بسلاسة وبطريقة صحيحة من وجهة النظر الهندسية، زودت مقصورة A8 L الجديدة بشاشتي تحكم كبيرتين،

تتمركز الأولى في لوحة القيادة والثانية في الكونسول الوسطي التي تعمل كنظام تحكم رئيسي تعرض من خلالها المعلومات كمجسمات ثلاثية الأبعاد ذات دقة متناهية».

نظام الاستشعار المسبق

هذا وزودت A8 L بنظام الاستشعار المسبق للأمان وهو مرتبط بشكل وثيق بأنظمة أودي المساعدة الأخرى، إذ يرتبط نظام الاستشعار المسبق بأنظمة السلامة في A8 L بحيث يقرأ نظام MMI الطريق وظروف القيادة من خلال مجسات مثبتة في مناطق مختلفة من السيارة ترسل المعلومات ومعطيات القيادة إلى وحدات التحكم لكي تتفعل وذلك ضمن مراحل متعددة تختلف باختلاف حالة الاصطدام المحتملة منها: نظام الاستشعار المسبق الأساسي الذي يفعل المكابح لمنع السيارة من التصادم الأمامي المباشر. ينضوي نظام اختيار أسلوب القيادة تحت لائحة التجهيزات القياسية بالإضافة إلى كل من نظام التعليق الهوائي المتكيف، ونظام أودي الصوتي من Bang & Olufsen المتطور مع 19 سماعة بقوة 1400 واط.

ومن بين التقنيات المتطورة الأخرى نذكر وحدات المصابيح الأمامية والخلفية التي تعتمد في عملها على مصابيح LED بشكل كامل كميزة اختيارية، ويتوافر السقف باختيارين إما بانورامي الذي يضيف مزيدا من الانشراح على المقصورة الداخلية مع إمكانية التحكم به من المقصورة الأمامية أو الخلفية، أو السقف الكهربائي المزود بخلايا الطاقة الشمسية.

وبالانتقال إلى المحرك فتطرح أودي A8 L في منطقة الشرق الأوسط مزودة بمحرك مكون من ثماني اسطوانات على شكل (V8) سعته 4.163 سم3 قادر على توليد قوة قصوى تصل إلى حدود الـ 372 حصانا، في حين يبلغ عزم دورانه 445 نيوتن متر عند 3500 دورة بالدقيقة، الأمر الذي يسمح في تسارع هذه السيدان الفاخرة من حالة الثبات وصولا إلى سرعة 100 كلم/ ساعة خلال 5.8 ثوان، علما أن محرك الـ A8 L هذا وحسب المعايير الأوروبية يطلق 244 غراما من غاز ثاني أكسيد الكربون لكل كلم مستهلكا 9.7 ليترات من الوقود فقط عند كل 100 كلم، أي بانخفاض مقداره 1.2 لتر أو 11 % مقارنة بالطراز السابق في وقت ارتفعت فيه القوة بمقدار 26 حصانا.

تجدر الإشارة إلى أن أودي A8 L الجديدة ستتوافر في أسواق الشرق الأوسط ابتداء من 97.550 دولارا، وتتوافر A8 L الجديدة بـ11 لونا مع إمكانية توفير اللون الذي يطلبه العميل للمزيد من الخصوصية بما يتناسب ومتطلباته.

لي بويل داخل السيارة الجديدة

الجسم الخارجي

تمتاز أودي A8 L بحضور مفعم بالثقة، إذ تحضر هيبتها معها أينما كانت حتى وهي واقفة، فأبعاد هذه السيدان الفاخرة ذات قاعدة العجلات الطويلة تلعب دورا بارزا لناحية الإطلالة الرائعة والحضور اللافت.

وتتفوق أودي A8 L أيضا على منافساتها لناحية وزن الهيكل، إذ انه مصنوع بالكامل من الألمنيوم على مبدأ هيكل أودي الفراغي (ASF) ويتمتع بخفة وزنه الذي ينخفض بنسبة 40% مقارنة بالهياكل الأخرى المصنوعة من المعدن الصلب. الجدير بالذكر أن هيكل ASF يتألف من قطع، صفائح وسبائك مصنوعة من الألمنيوم، وقد دمجت مع الهيكل صفائح مصنوعة من الفولاذ العالي الصلابة في منطقة الدعامة المتوسطة، الأمر الذي ينتج عنه هيكل عالي الصلابة خفيف الوزن قادر على توفير تجربة قيادة ديناميكية مع دقة متناهية في التوجيه، ضجيج واهتزازات منخفضة جدا، وسلامة متفوقة من خلال القدرة العالية على امتصاص الصدمات وتشتيتها عن المقصورة.

علبة التروس

وتلعب علبة التروس في A8 L الجديدة دورا أساسيا في عملية الفاعلية والكفاءة، إذ زودت هذه السيدان الفاخرة ذات قاعدة العجلات الطويلة بعلبة تروس tiptronic مكونة من ثماني نسب أمامية تمتاز بسلاسة تأديتها وسرعة استجابتها مع متطلبات القيادة وهذا بفضل تقنية نقل السرعات إلكترونيا shift by wire وتقارب التروس بعضها من البعض. أما تصميم مقبض نقل الحركة فهو مستوحى من مقبض التحكم المتوافر في اليخوت الفاخرة ويمكن التحكم بنقل السرعات إما عبر هذا المقبض المتميز المكسو بالخشب أو من خلال مقابض مثبتة خلف عجلة القيادة.

عامل آخر مساهم في معادلة الأداء والفاعلية هو الترس التفاضلي المركزي، العنصر الرئيس المتحكم بنظام quattro للدفع الرباعي الدائم، كونه يوزع تدفق عزم المحرك على المحور الأمامي والخلفي بشكل رياضي، أي ان 60 % من عزم المحرك ينتقل إلى المحور الخلفي والـ 40 % المتبقية تنتقل إلى المحاور الأمامية وذلك حسب حالات القيادة، وفي حال طرأت ظروف مفاجئة على الطريق، فإن تقنية quattro تعمل عندها على تعديل تدفق العزم بحيث ينتقل 60% منه إلى المحور الأمامي أو 80 % من العزم إلى المحور الخلفي. وتجدر الإشارة إلى توافر ترس تفاضلي رياضي يتحكم بتدفق عزم المحرك بين العجلتين الخلفيتين.

عبقرية ديناميكية

تتجلى مفاهيم التقنية المتقدمة مع A8 L بأبهى حللها، إذ زودت جديدة أودي بنظام أودي الصوتي كتجهيز قياسي مدمج بنظام أودي MMI navigation plus الملاحي المعزز بواجهة إدخال معلومات تعمل باللمس. تتعرف واجهة MMI التي تعمل باللمس على متطلبات السائق بذكاء تام وحدس فريد من خلال خاصية مبتكرة تسمح للسائق بتحديد وجهته بسهولة وكفاءة عاليتين، فكل ما عليه هو «رسم» الأحرف أو الأرقام على الواجهة بالاصبع، إذ تتمتع هذه الواجهة بقدرات عالية للتعرف على الحرف أو رقم الهاتف الذي تم ادخاله باختلاف اسلوب الكتابة دون الحاجة إلى رفع عيني السائق عن الطريق أو تشتيت انتباهه على القيادة.

تقنية اختيارية أخرى توفرها أودي A8L الجديدة وهي نظام الرؤية الليلية التي تعتمد في عملها على كاميرا حرارية للتعرف على الأشخاص والأشياء التي أمام السيارة. يطلق نظام الرؤية الليلية تحذيراته للسائق في حال تعرفه على خطر محتمل، في تلك الأثناء يظهر النظام أجسام الأشخاص باللون الأحمر تزامنا مع إطلاق تحذير صوتي للسائق.

ويرتبط نظام الاستشعار المسبق بأنظمة السلامة في A8 L بحيث يقرأ MMI الطريق وظروف القيادة من خلال مجسات مثبتة في مناطق مختلفة من السيارة ترسل المعلومات ومعطيات القيادة إلى وحدات التحكم لتبدأ عملها وذلك ضمن مراحل متعددة تختلف باختلاف حالة الاصطدام المحتملة منها: نظام الاستشعار المسبق الأساسي الذي يفعل المكابح لمنع السيارة من التصادم الأمامي المباشر أو التقليل من حدة الصدمة في حال حدوثها.

من اليمين لي بويل وجيف منارنج ومارسل كروتزفلد وطارق الشافعي أمام السيارة الجديدة (سعود سالم)

رحابة شاسعة بالقسم الخلفي من المقصورة

تتمتع A8 L بقاعدة عجلات طويلة انعكست بكامل فائدتها على القسم الخلفي للمقصورة الداخلية التي لا يمكن وصفها بأقل من أنها غنية، حتى أن الأبواب الخلفية باتت أطول مما هي عليه في طبيعة الحال في الطراز العادي، الأمر الذي يوفر الدخول إلى المقصورة والخروج منها بسلاسة وحرية تامتين. ويمكن الأخذ بيد رحابة القسم الخلفي من المقصورة الداخلية إلى حدود جديدة من خلال تزويدها اختياريا بمقعدين منفصلين يمكن التحكم بهما كهربائيا، مع إمكانية تزويدهما بخاصية التدفئة، التهوية وتعديل وضعيتهما بعدة زوايا: نحو الأمام أو إلى الخلف، تعديل ارتفاع المقعد والتحكم بزاوية المقعدين بشكل منفصل، فضلا عن توافر خاصية التحكم بزاوية دعامات الظهر الجانبية وإمكانية التحكم بمقعد الراكب الأمامي من الخلف في حال الحاجة إلى فسحة أكبر.

«التصميم الداخلي» وفن التعامل مع أجود أنواع المواد

تتجلى نوعية تصميم مقصورة A8 L بفن الحرفية اليدوية في التعامل مع أجود أنواع المواد المستخدمة، ابتداء من الإضاءة الداخلية وصولا إلى مفاتيح التحكم. التميز والفخامة عنوانان لمقصورة هذه السيدان ذات قاعدة العجلات الطويلة ينعكسان في التصميم المتزن المنساب بتألق ونعومة تامتين على جميع أرجاء المقصورة حتى أدق التفاصيل باستخدام أفضل أنواع المواد وأكثرها جودة وعصرية على الإطلاق. وتطرح أودي العديد من الخيارات للمواد المستخدمة في تزيين المقصورة، على غرار الألمنيوم المصقول، وخشب الفافونا الرمادي من الساحل الغربي لأميركا الشمالية، أو خشب البتولا الرمادي الفاخر.

وتتوافر المقصورة عموما بـ 5 ألوان أساسية وخيارات واسعة لكساء المقاعد. المقاعد المريحة في A8 L مكسوة بجلد فالكونا. تتضمن الميزات الاختيارية مجموعة من الجلود الطبيعية مثل جلد ناتشرال وفالونيا، كما توفر أودي تركيبة من الجلد وجلد ألكانتارا معا للمقاعد الرياضية المريحة. وتندرج فتحة السقف البانورامية التي تسمح بنفاذ حزمة ضوء كبيرة إلى المقصورة تحت لائحة المواصفات الاختيارية الأخرى في A8 L الجديدة، وهي تتوافر بنوعين: سقف زجاجي عادي مع عاكس هواء مدمج وحاجب أشعة الشمس، أو (اختياريا أيضا) سقف زجاجي مزود بخلايا الطاقة الشمسية التي تعمل لاحقا على توليد تدفق هوائي في المقصورة عندما تكون مركونة بهدف المحافظة على أجواء مريحة لمقصورة رائعة.

وبالانتقال إلى صندوق الأمتعة، توفر أودي A8 L الجديدة حيزا شاسعا للحقائب من خلال صندوق عريض مع مستوى منخفض للتحميل، وتبلغ سعة تحميل صندوق الأمتعة في A8 L الجديدة 510 ليترات أي ما يعادل أربع حقائب غولف مرتبة أفقيا.

المحرك يحقق معادلة ناجحة بين الكفاءة والقوة

تطرح أودي A8 L الجديدة في أسواق الشرق الأوسط مزودة بمحرك 4.2 quattro، ومن المتوقع أن تقدم في منطقتنا في وقت لاحق من العام 2011 مزودة بمحرك 3.0 TFSI ومحرك القمة W12. يتألف محرك A8 L من 8 اسطوانات على شكل V8)) سعته 4.163 سم3 قادر على توليد قوة قصوى تصل إلى حدود الـ 372 حصانا، في حين يبلغ عزم دورانه 445 نيوتن متر عند 3500 دورة بالدقيقة، الأمر الذي يسمح بتسارع هذه السيدان الفاخرة من حالة الثبات وصولا إلى سرعة 100 كلم/س خلال 5.8 ثوان، علما أن محرك الـ A8 L هذا وحسب المعايير الأوروبية يطلق 244 غراما من غاز ثاني أكسيد الكربون لكل كلم مستهلكا 9.7 ليترات من الوقود فقط عند كل 100 كلم، أي بانخفاض مقداره 1.2 لتر أو 11% مقارنة بالطراز السابق في وقت ارتفعت فيه القوة بمقدار 26 حصانا. تتألف مجموعة محركات A8 L الجديدة من 5 محركات صمم كل منها ليتناسب مع طبيعة ومتطلبات كل سوق على حدة حول العالم، وهي تضم ثلاث محركات بنزين ومحركي TDI توربو ديزل، ويتراوح عدد اسطواناتها بين 8، 6 و12 اسطوانة بسعات تتراوح بين 3.0 و6.3 ليترات تولد قوى تبدأ من 250 وحتى 500 حصانا. والجدير بالذكر أن هذه المحركات تستهلك كميات أقل من الوقود مقارنة بالجيل السابق وذلك بنسبة 22 % بفضل التقنيات المتطورة التي ابتكرتها أودي بهدف تحقيق المزيد من الفاعلية. بالحديث عن الفعالية، يترجم محرك 3.0 TDI معاني الفاعلية بطلاقة تامة، مطلقا 176 غراما من غاز ثاني أكسيد الكربون لكل كيلومتر.